الاغتراب النفسي وأثره علي الصحة النفسية لدى عينة من أبناء المطلقات

Psychological Alienation and Its Impact on Mental health Among ASample of Children of Divorced Women

يحيى صلاح عمر سليمان[1]
yehya7755@gmail.com

ملخص:

هدف الدراسة: معرفة أثر الاغتراب النفسي على الصحة النفسية لدى عينة من أبناء المطلقات، كما هدفت الدراسة إلي التعرف على أثر بعض المشكلات النفسية في حدوث الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة، بجانب الكشف عن مستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة، والتحقق من وجود علاقة بين مستوى الصحة النفسية والاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة. **المنهجية:** تكونت عينة الدراسة من عدد (150) طفل من أبناء المطلقات بمدينة أسيوط، حيث بلغ عدد الذكور(70) وعدد الاناث(80)، وتتراوح أعمارهم من (12-3) سنة، كما تتعين حدود هذه الدراسة خلال العام 2022، وتكونت أدوات الدراسة من استمارة البيانات الأولية أعدها الباحث، ومقياس الصحة النفسية إعداد أحمد محمد عبد الخالق (2016)، ومقياس الاغتراب النفسي إعداد زينب محمود شقير(2005)، **النتائج:** انخفاض مستوي الصحة النفسية ووجود علاقة عكسية مع مستوي الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة، وهذا يدل على انخفاض مستوي الصحة النفسية لدى أبناء المطلقات، وهو مؤشر لتأثير وخطورة المشكلات الأسرية والطلاق علي الحالة النفسية للأبناء.

1- أخصائي نفسي – محكمة الأسرة

الخلاصة: إذا أردنا بناء مجتمع سليم وصحي علينا الاهتمام بتكوين الأسرة النفسي، ولذلك يجب بناء استرتيجات ارشادية فعالة لتنمية العلاقات الأسرية والتأهيل النفسي والاجتماعي، وارشاد المتزوجين والمقبلين على الزواج بفنيات الحياة الزوجية واستراتيجيات مواجهة المشكلات المحتملة في الحياة الزوجية.

المصطلحات الأساسية: الاغتراب النفسي – الصحة النفسية – المطلقات

Abstract:

Objective: The study aimed to the aim of the study: To know the effect of psychological alienation on the mental health of a sample of children of divorced women. Mental health and psychological alienation among the study sample. Methodology: The study sample consisted of (150) children of divorced women in the city of Assiut, where the number of males reached (70) and the number of females (80), and their ages ranged from (3-12) years. The study tools are from the primary data form prepared by the researcher, the mental health scale prepared by Ahmed Abdel-Khaleq (2016), and the psychological alienation scale prepared by Zainab Mahmoud Shuqair (2005), Results: The low level of mental health and the existence of an inverse relationship with the level of psychological alienation among the study sample, and this indicates a low level of mental health among the children of divorced women, and it is an indicator of the impact and seriousness of family problems and divorce on the psychological state of the children. Conclusion: If we want to build a healthy and healthy society, we must pay attention to the psychological formation of the family. Therefore, effective counseling strategies must be built for the development of family relations, psychological and social rehabilitation, and guidance for married couples and those about to get married in the techniques of marital life and strategies for confronting potential problems in marital life.

Key terms: psychological alienation - mental health - divorced women

مقدمة:

يمثل الاغتراب حالة نفسية يعيشها الإنسان نتيجة للظروف التي يمر بها، ويعد من المشكلات التي يجب دراستها والحد من انتشارها لما لها من آثار سلبية على الفرد ومشاركته في تنمية بلده وتطوره.

ويرى العديد من العلماء أن الاغتراب يمثل أحد أسباب إدمان المخدرات وعدوانية الشباب وتمردهم على النظام وفقدهم للحس الاجتماعي والهوية والانتماء الوطني، والتبلد والسلبية واللامبالاة ... وغيرها من الأمراض الاجتماعية والنفسية المدمرة التي تحتاج إلى جهود مخلصة ومتكاملة لعلاجها قبل استفحالها.

ويعد الاغتراب ظاهرة إنسانية لاقت اهتماما كبيراً من علماء النفس والتربية والاجتماع والفلسفة، وهو ظاهرة تستوجب الكشف عن مظاهرها والعوامل المؤدية لها والمصادر المختلفة لبزوغها وهو ظاهرة متعددة الأبعاد وليست أحادية البعد، وخبرة يعيشها الفرد وتضرب بجذورها في الوجود الإنساني، ومع التقدم الحضاري يزداد عدد البشر الذين يشعرون في كل المجتمعات بالاغتراب بشتى صوره وألوانه، كما يزداد عدد الشخصيات السلبية وتتفاقم المشكلات وتتعقد أساليب الحياة. (عبد اللطيف محمد، 2003)

ولقد أصبح مصطلح الاغتراب يحتل مكانة هامة في العصر الحاضر حيث أنه أصبح من المألوف أن نسمع عن تفسير الحياة في عصرنا الحالي من خلال مفهوم الاغتراب ويقرر كثير من الباحثين الاجتماعيين أن الاغتراب هو واحد من

أضخم المشكلات التي نواجهه اليوم، وهم يرونها متمثلة في الهوة بين الأجيال. (عادل عبد الله،2000)

وتعتمد الأسرة في حياتها على الترابط والتكافل وحسن المعاشرة والتربية الحسنة، وحسن الخلق ونبذ الآفات الإجتماعية؛ وهي تلك التي تبنى على التكافل القائم على أساس من التماسك والتناصر بين أفراد الأسرة الواحدة وهذا يدل على تفاهم أفراد الأسرة. (عبد المجيد منصور، 2000)

إن فهمنا لطبيعة الشباب ومشكلاته، يتطلب منا فهم طبيعة الخلفية التاريخية والاجتماعية لتطور المجتمعات، فالسمات السلوكية والشخصية للفرد تعد – دائماً – نتاجا لظروف المعيشة فحين يولد المرء، تولد معه الإمكانات والقدرات والاستعدادات التي تكون كامنة بداخله فهي قابلة للنمو والإعاقة على السواء وذلك وفقاً لطبيعة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والحضارية التي يعيش من خلالها الإنسان، وبذلك يصبح الإنسان نتاجاً لواقعة، ومن ثم فإن التغلب على بعض السلوكيات يتطلب مراجعة للظروف التي يمر بها المجتمع. (مصطفي حجازي،2001)

وتعاني المرأة المصرية المتزوجة من صراعات ومسؤوليات عديدة، وتتحمل الكثير من الأعباء التي تؤدي إلي إرهاقها جسمياً ونفسياً وعقلياً، فالمرأة المصرية المتزوجة تتحمل العديد من أعباء الأسرة كرعاية الأبناء والقيام بدور الأم والخادمة، ومواعدة الزوج في الأعباء المادية والأسرية، كمساعدة الأهل مادياً أو خدمة الحماة أو أحد أقارب الزوج. (جاسم محمد ، 2004)

كما يضيف محمد شعبان (2011) إلى أن الأسرة تواجه ذلك بدرجة عالية من التوتر والضغوط ويتمثل ذلك في إثارة الإنفعالات القوية لدى الوالدين، الإحباط، الشعور بالفشل، تغير نظام الأسرة، إيجاد أرض خصبة للصراع.

وتشير دراسة فاديه عايد (2019) إلى أن أزمات الحياة المادية والعملية والأسرية والصحية والوجدانية تزيد بكثير لدى المرأة المصرية المطلقة عنها لدى المرأة المتزوجة حيث يتوفر لها الجانب المادي والخدم والسائق والمواصات الخاصة ومن يقوم برعاية الأبناء في ملبسهم ومأكلهم ومذاكرتهم إذ أنها تنعم بالرفاهية وعدم تحم المسئولية كما أن الزوج هو المسئول الأول والأخير عن كل متطلبات الأسرة، والخادمة هي المسئولة الثانية عن تحمل أعباء المنزل بكل أشكاله مما يجعلها أكثر استقرارا وأقل عرضة للتوتر والقلق.

وتمثل هذه الضغوط الحياتية للأم المطلقة خطرا على الصحة النفسية وتوازنها مما ينشأ عنه من أثار سلبية لعدم القدرة على التكيف وضعف فى مستوى الأداء الأسرى والعجز عن ممارسة الأساليب الإدارية فى إدارة موارد الأسرة تحقيقا للمطالب اليومية وانخفاض الدافعية للعمل، ضعف القدرة على اتخاذ القرار المناسب وعندما تشتد وطأة الضغوط الواقعة على كاهل الأم تستجيب لها بصورة سلبية عندئذ تتطور مع الوقت لتحدث الشعور بالانهاك النفسى. (سناء الخولي، 2012)

أن المجتمعات العربية تحيط المرأة المطلقة بنظرة تجعلها سجينة وضعها، تكبلها بقيود كثيرة فتجعلها حبيسة الشك والريبة، والاتهام الدائم، حتى في حال انعدام أسباب الاتهام، على الرغم مما تعرضت له من ظروف أدت إلى انفصالها. Mattingly, (2012)

وأوضحت كيان محمد (2006) أنه بإصرار معهود ترغب بعض النساء في التخلص من هذه النظارة بعد الطلاق، والزواج مرة أخرى وتكوين حياة أسرية جديدة فتواجه ما يشبه (مطبات صناعية) متعددة أمامها، في حين ترفض أخريات تكرار التجربة خوفاً من الفشل، أما في حالة تواجد أطفال فالوضع يصعب أكثر، فإما ترفض المرأة الزواج مرة أخرى خوفاً على أولادها مان الآلام النفسية، وإما تريد الاحتفاظ بهم رغبة في جعلهم ورقة ضغط على زوجها السابق.

وبينت التحليلات من جانب آخر أن المطلقة تواجه معارضة شديدة أيضاً، حين يبدي أحد الشباب رغبته في الزواج منها، خاصة إذا كان لها أولاد، إذ ترفض أسرته ذلك بشدة، فطبيعة المجتمع تؤثر تأثيراً سلبيا في آراء الأشخاص وخاصة المرأة المطلقة على الرغم من إنها إنسانة قد تعرضت للظلم، أو كان طاقها نتيجة عدم فهم أو لظروف مادية، وغيرها من الأسباب الكثيرة ولان المجتمع يرحم هذه الإنسانة التي ربما لو كانت الظروف مناسبة لها قد لا يحدث الطلاق، وان حدث فقد يكون المسئول عنه الرجل، وبالتالي فإن نظرة المجتمع الضيقة تجعلها هامشية وغير فاعلة وبعيدة عن فكرة الارتباط برجل ثان وتكوين أسرة سعيدة. (سهير كامل، 1995)

ويشير الباحث أن نظرة المجتمع للمطلقة في مجملها سلبية وخاطئة تحملها الذنب فيما جرى لها ولأسرتها، حتى لو عرف الناس بأن الرجل كان هو المخطئ، فإن المرأة مطالبة بالصبر عليه وتحمل أخطائه وتلمتس العذر له، إن التخلف والجهل هما السببان الرئيسيان لنظرة المجتمع إلي المرأة المطلقة نظرة سلبية ويجعلها تعاني من ضغوطات معنوية ونفسية من طرف المجتمع.

وتشير كيان محمد (2006) أن 60 % من النساء يشعرن بعقدة الذنب بعد الطلاق، موضحةً أن عملية التوافق النفسي للمطلقات تمر بثلاث مراحل، الأولى مرحلة الصدمة، حيث يعاني المطلقون من الاضطراب الوجداني والقلق بدرجة عالية، والثانية هي مرحلة التوتر، والتي يغلب عليها القلق والاكتئاب وتتضح آثارها في الأساس بالاضطهاد والظلم والوحدة والاغتراب والانطواء والتشاؤم وضعف الثقة بالنفس، وعدم الرضا عن الحياة، أما المرحلة الثالثة فهي إعادة التوافق، وفيها ينخفض مستوى الاضطراب الوجداني، ويبدأ المطلقون إعادة النظر في مواقفهم في الحياة بصفة عامة، والزواج بصفة خاصة.

ويشير علاء الدين كفافي (2012) أنه لكي يتحقق الشعور بالصحة النفسية لدى الزوجان والذي بدوره ينعكس علي الأبناء: يجب على كل زوج أن يعمل على تحقيق حاجات وإشباع رغبات الطرف الآخر، وإشعاره بهذه المشاعر الإيجابية، وأنه سيبذل ما في وسعه كي تستمر الأسرة، والسعادة الزوجية هنا ليست عملية عشوائية، وإنما ثمرة سلوك قصدي هدفه إسعاد الطرف الآخر.

مشكلة الدراسة:

هناك العديد من أسباب الاغتراب النفسي والتي قد تؤدي في نهاية المطاف إلى الطلاق ومن أهمها: عدم التوافق بين الزوجين، والخيانة الزوجية، الملل الزوجي، العجز الجنسي، العقم، عدم التكافؤ بين الطرفين والإختلاف الذي لا يكون فى إطار التكامل، الأزمات المالية والضغوط الإقتصادية، غياب الاحترام المتبادل والثقة بين الطرفين، الأخفاق فى تلبية أو القيام بالإلتزامات الزوجية، الأنانية والبحث عن الذات، عدم القدرة على التفاهم واحتواء المشكلات. (Bodenman, et al., 2006)

وتحدث جذور الاغتراب النفسي منذ بداية طبيعة العلاقات النفسية داخل أسرة الفتى، أو الفتاة لأنها هي التي يكتسبان من خلالها سماتهم الشخصية وتصوراتهم عن الحياة، ويمكن أن يرتبط الفتى أو الفتاة بطريقة التفاعلات النفسية التي نشأ عليها، ويحاول أن يكررها في أسرته، أو ينفر منها، فيحاول أن يتجنبها في أسرته الجديدة كرد فعل عكسي. (Choi et al., 2016)

ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة وهي معرفة أثر الاغتراب النفسي علي الصحة النفسية لدى أبناء المطلقات في المجتمع المصري والتي لم تحظ باهتمام الباحثين الكافي حيث لا يوجد إلا عدداً محدوداً من الدراسات التي تهتم بالصحة النفسية لدى أبناء المطلقات، مما شكل باعثاً لدى الباحث على المساهمة في توضيح ملامح هذه الظاهرة لدى عينة من أبناء المطلقات، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال السؤال التالي:

ما هو أثر الاغتراب النفسي علي الصحة النفسية لدى عينة من أبناء المطلقات؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من أبناء المطلقات.
- التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى عينة من أبناء المطلقات.
- التحقق من وجود علاقة بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى عينة من أبناء المطلقات.
- معرفة ما إذا كان هناك فروق بين الجنسين في مستوى الاغتراب النفسي وكذا الصحة النفسية.

أهمية الدراسة:

- إلقاء الضوء على مفهوم الاغتراب النفسي ومدي ارتباطه بمستوي الصحة النفسية.
- دراسة الحالة النفسية للمرأة المطلقة ومدي الاثار النفسية للطلاق علي الأبناء.
- وضع سياسات وبرامج تأهيل للتخفيف من آثار الطلاق السلبية علي المطلقات والأبناء.
- إمكانية التوصل إلى نتائج والقيام بتحليلها ومناقشتها لتقديم توصيات ومقترحات تهدف إلى الوقوف على ظاهرة الطلاق في المجتمع المصري، وسبل حلها.

مفاهيم الدراسة:

الاغتراب النفسي:

يعرف بأنه حالة انفصال بين الفرد وذاته، وبينه وبين الآخر، وإحساسه بالضياع وعدم جدوي الحياة والعجز عن التحكم في كل ما يجري من حوله وبأن الظروف هي التي تقوده، وعدم إحساسه بالإنتماء فهو يعيش في مجتمعه بين أهله في

دائرة الغربة، في عالم مجرد من القيم، وهو محصلة لاغتراب ذاتي، اجتماعي، سياسي.

ويقصد بالاغتراب النفسي في هذه الدراسة أنه شعور الفرد بالإنفصال عن الآخرين أو عن الذات أو كليهما، ويتضمن الاغتراب في هذه الدراسة مجموعة من الأبعاد التي يشملها المقياس المستخدم. (عبد اللطيف محمد، 2003)

أما التعريف الإجرائي للاغتراب فإنه يعبر عن مجموعة الاستجابات(الدرجات) التي يسجلها الفرد على المقياس المعد لهذا الغرض والذي يتضمن الابعاد المعبرة عن الاغتراب المتمثلة بخصائص العزلة، اللامعيارية، العجز، اللامعنى.

الصحة النفسية :

حسب تعريف الجمعية الأمريكية لعلم النفس هي: حالة من تكامل الإحساس البدني والعقلي والاجتماعي ورفاه، لا مجرد انعدام المرض او العجز" A.P.A. (2007)

أما التعريف الإجرائي: يقصد به درجة الصحة النفسية التي يحصل عليها الطالب في المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

منهج الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة وفروضها تم أستخدام المنهج الوصفي وتحدىدا التصميم الإرتباطي والمقارن وذلك من أجل إلقاء الضوء على العلاقة بين متغيرات الدراسة.

حدود الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من عدد (150) من أبناء المطلقات بمحافظة أسيوط، حيث بلغ عدد الذكور (70)، وعدد الاناث (80)، وتتراوح أعمار عينة الدراسة من (3-12) سنة، كما تتعين حدود هذه الدراسة خلال العام 2022م.

جدول رقم (1) وصف لعينة الدراسة من حيث العمر ومدة الطلاق وعدد الأبناء ونوع الابناء:

متغير العمر			مدة الطلاق			عدد الأبناء			نوع الأبناء		
الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية	مدة الطلاق	التكرار	النسبة المئوية	عدد الأبناء	التكرار	النسبة المئوية	النوع	التكرار	النسبة المئوية
7-3	100	66.6	3 ≥	90	60	3 ≥	80	53.3	ذكور	55	46.6
12-8	50	33.4	10≤ 3	60	40	7 ≤ 3	70	46.7	اناث	80	53.4
المجموع	150	100	المجموع	150	100	المجموع	150	100	المجموع	150	100

فروض الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى عينة الدراسة.
- توجد فروق دالة إحصائياً في مستوي الشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تعزي للحالة العائلية.
- توجد فروق دالة إحصائياً في مستوي الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تعزي للحالة العائلية.

الإطار النظري:

أولا: الاغتراب النفسي:

يعد الاغتراب ظاهرة من أكثر المصطلحات التي تتعامل معها لغة المشاكل الاجتماعية في الوقت الحاضر، وأصبح الاغتراب كمشكلة سيكولوجية اجتماعية مدار البحث للعديد من العلماء والباحثين المحدثين، فهو يدل علي انهيار وتدمير العلاقات الوثيقة وتمزق مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة، كما في تعميق الفجوة بين الاجيال أو زيادة الهوة الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية عن بعضها البعض الآخر. (رشاد صالح، 2013)

كما يدل في قاموس المعارف السلوكية علي حالة أو عملية يكون فيها شئ ما مفقوداً غريبا عن الشخص الذي يمتلكه أصلا، وفي معجم علم النفس يدل علي انهيار أي علاقات اجتماعية بينية شخصية، والجفوة بين الفرد ونفسه والتباعد بينه وبين الآخرين وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد عن مشاعره الخاصة التي تستبعد من الوعي خلال المناورات الدفاعية.(عبد الفتاح دويدار، 2008)

تعتبر ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة إنسانية عامة مقبولة حيناً مرضية معوقة حيناً آخر، شائعة في آثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والإيدىولوجيات والمستوى الاقتصادي والتقدم المادي والتكنولوجيا، آما أنها تعتبر أزمة معاناة للإنسان المعاصر وإن تعددت مصادرها وأسبابها، وإذا آانت دراسة الاغتراب مسألة مهمة بالنسبة لعامة الناس فتزداد أهميتها للشباب، وذلك لأنهم يعدون في جميع دول العالم محور اهتمام الجميع، نظراً للدور الذي يمكن للشباب القيام به في زيادة الإنتاج والإسهام في بناء الدول والمجتمعات، لأنهم هم مصدر الطاقة المادية والمعنوية الحقيقية لأي أمة. (زينب محمود، 2005)

على الرغم من شيوع مفهوم الاغتراب النفسي، فإنه من الصعب تخصيص نوع مستقل نطلق عليه الاغتراب النفسي، ولذلك نظراً لتداخل الجانب النفسي للاغتراب وارتباطه بجميع أبعاد الاغتراب الأخرى : الثقافي، والاقتصادي والسياسي ...الخ. فالاغتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم في داخل المجتمع. (أحمد محمد، 2001)

مما يعني أن الاغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجوه والديمومة. وتعد حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعتري الشخصية.

ويتحدد مفهوم الاغتراب في الشخصية بالجوانب التالية:

- غياب الإحساس بالتماسك والتكامل الداخلي في الشخصية.
- ضعف أحاسيس الشعور بالهوية والانتماء والشعور بالقيمة والإحساس بالأمن.
- حالات عدم التكيف التي تعانيها الشخصية، من عدم الثقة بالنفس، والمخاوف المرضية والقلق، والإرهاب الاجتماعي. (سعيد حسني،2000)

ويرى بعض العلماء أن الشعور بالاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد وعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه مما تجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة، كما يحدث الاغتراب نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية. (محمد إبراهيم،2005)

ويشير عادل عبد الله (2000) أن أسباب الاغتراب متعددة، ومن أهمها ما يلي:

1- **أسباب نفسية،** وتتمثل في:

أ- الصراع: بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية

ب- الإحباط: حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.

ج- الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق دافع أو إشباع الحاجات آما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية.

د- الخبرات الصادمة: وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية والحروب.

2- **أسباب اجتماعية،** ومن أهمها ما يلي:

أ - ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط.

ب- الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.

ج- التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه.

د - اضطرابات التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة المجتمع.

وبما أن الاغتراب ظاهرة اجتماعية المنشأ والجذور، فأعراضها نفسية سلوكية تظهر في مساوئ توافق الإنسان مع واقعه المعاش بشكل يصبح الإنسان غريباً

عن ذاته وعن واقعه وهذا ما جعلنا نربط بين الاغتراب والصحة النفسية، لأن الاغتراب ظاهرة اجتماعية لا سبيل لدراستها بمعزل عن البعد النفسي وهي أيضا ظاهرة نفسية لا سبيل لفهمها إلا من خلال حاضنتها الاجتماعية، حيث أن مفهوم الصحة النفسية يعني تلك الحالة التي يعيش فيها الإنسان في سلام نسبي مع نفسه ومع العالم مستغلا قواه وإمكانياته المختلفة إلى أقصى مداها بما يعود عليه وعلى العالم بالنفع والرضا والسعادة. (أحمد الهمشري،2003)

2- **أبعاد الاغتراب:**

علي الرغم أنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين علي معني محدد لمفهوم الاغتراب فإن هناك اتفاق بينهم علي العديد من مظاهره وأبعاده والتي توصلوا إليها من تحليل هذا المفهوم وإخضاعه للقياس وتتمثل أبعاد أو مكونات الاغتراب في:

العزلة الاجتماعية social isolation

وتعني شعور الفرد بالوحدة وانسحابه وانفصاله عن تيار الثقافة السائدة وشعوره بعدم الاندماج وتبني مبادئ أو مفاهيم مخالفة، مما يجعله غير قادر علي مسايرة الأوضاع القائمة، بحيث يكون الفرد في حالة تناقض بين ما هو مادي وما هو نفسي، فهو موجود في المجتمع من الناحية المادية لا من الناحية النفسية.

(حامد عبد السلام زهران، إجلال محمد سري، 2003)

اللامعيارية Normlessness

وتعرف بأنها الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أشكال من السلوك التي كانت مرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة أي لم يعد للأشياء ضوابط معيارية ما كان

صواب يصبح خطأ والعكس، من منطلق إضفاء صفة الشرعية علي المصلحة الذاتية للفرد وحجبها عن القواعد. (سناء حامد زهران، 2004)

العجز Power Lessnessm

ويقصد به شعور الفرد باللاقوة، وعدم القدرة علي التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به أو في تشكيل الأحداث العامة في مجتمعه وبأنه مقهور ومسلوب الإرادة ولا يقدر علي الاختيار، ويعرف بأنه الحالة التي يصبح فيها الأفراد في ظل سياق مجتمعي محدد، يتوقعون مقدما أنهم لا يستطيعون أو لا يملكون تقرير أو تحقيق ما يتطلعون إليه من نتائج أو مخرجات من خلال سلوكهم أو فعالياتهم الخاصة، أي أنهم يستشعرون افتقاد القدرة علي التحكم في مخرجات هذا السياق أو توجيهها. (زينب شقير،2002)

اللامعني Meaning Lessness

إحساس الفرد أن الحياة لا معني وأنها خالية من الأهداف التي تستحق أن نحيا وأن نسعي من أجلها، وأن كل ما يحيط به من وقائع وأحداث فقد دلالته ومعقوليته، ومنه عدم اليقين ولا يستطيع الفرد تحديد معني لما يقوم به وما يتخذه من قرارات، حينما تكون المستويات الدنيا المطلوبة من الوضوح في اتخاذ القرارات غير متوفرة، فيسير الفرد وفق منطق غير مفهوم وغير معقول، وبالتالي يفقد واقعيته ويحيا باللامبالاة.

التمرد Rebellion

هذا البعد يترجم إهدار الفرد لقيمته كإنسان وعضو في المجتمع من مطلق عجزه عن المشاركة الايجابية في اتخاذ القرارات أو مجرد التفكير في حياته ومستقبله ومصيره وبذلك يتحول إلي أداة مستخدمة لا قيمة لها في ذاتها. (محمد ابراهيم،2005)

ويتكون الشعور بالاغتراب نتيجة الانفصال عن الأنا عندما يتوحد الفرد مع أحد الجانبين على حساب الآخر. ويرى البعض أن الشعور بالاغتراب حالة مؤقتة تصيب الفرد نتيجة لبعض عوامل التنشئة الاجتماعية والمؤثرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع في فترة معينة، وهذا ما يظهر بوضوح لدى أبناء المنفصلين حيث تؤثر مشكلة الطلاق علي مستوي الصحة النفسية لدى الأطفال في كثير من الأحيان مما يشعرهم باللاغتراب والوحدة والعزلة لأنهم يشعرون بالانفصال عن الذات، وعن الناس وتؤثر آذلك على اتجاههم نحو المجتمع الذي يعيشون فيه. (عبد الفتاح دويدار، 2008)

ويمكن للإنسان أن يشعر في بعض المواقف بالانتماء، العدوانية، السخط، القلق نتيجة للإحباطات والصعوبات والعقبات التي يتعرض لها وهى المظاهر الإيجابية للاغتراب، وأيضا يمكن للفرد أن يكون في نفس الوقت سلبي مع موقف، وإيجابي مع موقف آخر، فقد يتضمن الموقف الواحد شقين للتفاعل فيكون الشخص سلبي مع جزء من الموقف وإيجابي مع الجزء الآخر من الموقف، حيث يكون الجزء الأول من الموقف لا يمثل للشخص شيئا فلا ينفعل به وبالتالي يكون سلبياً تجاهه. (علاء الدين كفافي،2012)

ثانياً: الصحة النفسية:

وهي تعبر عن "حالة عقلية انفعالية إيجابية، مستقرة نسبياً، تعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة، وتوازن القوى الداخلية والخارجية الموجهة لسلوكه في مجتمع ما، ووقت ما ومرحلة نمو معينة، وتمتعه بالعافية النفسية والفاعلية الاجتماعية". (حامد عبد السلام، 2003)

في هذا التعريف حالتين أساسيتين تتسم بهما الصحة النفسية وهما: حالة الاستقرار النسبي والحالة الإيجابية، اللتان تشكلان في النهاية حالة تعبر عن التكامل بين طاقات الفرد وإمكاناته ووظائفه المختلفة، الانفعالية والعقلية والدافعية من جهة، ثم التوازن بين القوى الداخلية والخارجية من جهة أخرى، ويشكل في النهاية، كل من التكامل بين الطاقات والتوازن بين القوى على تنوعها عملا واحدا منتظما دينامياً.

وأكدت دراسة محمد خليل (2000) على أنه لكى تقوم الأسرة المفككة بدورها الحيوي في حياة أبنائها فأنها بحاجه إلى إعادة تنظيم السلطة والقيادة لكى تستطيع الأم مساعدة أطفالها وتقديم رعاية منزلية مناسبة في كل مرحلة من مراحل حياتهم، ومن هنا تتضح ضرورة الاهتمام بتوافر سمات شخصية معينة فى الأم كالالتزام فى أداء الأدوار المنزلية والتحكم والسيطرة على مشاعر الاحباط والتحلى بالأم والقدرة على تحدى المصاعب المالية والنفسية والإجتماعية، وخلق مناخ أسرى سوى يساعدها على رعاية أبنائها، والتعرف على احتياجاتهم المختلفة وإشباعها.

وهناك عدة أبعاد للصحة النفسية منها التوافق النفسي، الشعور بالكفاءة والثقة في النفس والمقدرة على التفاعل الاجتماعي، النضج الانفعالي وضبط النفس، توظيف

الطاقات والإمكانات، التحرر من الأعراض العصابية، البعد الإنساني والقيمي، تقبل الذات وأوجه القصور البدني. (أسماء عبد العزيز،2002)

وفي واقع الأمر يحتاج الإنسان وخاصة المطلقات في هذا العصر إلى أن يدر بنفسة على الصبر والاسترخاء والهدوء والبعد عن الانفعا ت الحادة، ذلك لأن الأزمات النفسية تؤدي إلى الاضطرابات النفسية بالأمراض الجسمية، فالتغيرات الجذرية التي تعترض سبل حياة الإنسان ترتبط بما يصيبة من الأعراض السيكوسوماتية. (سامر جميل، 2002)

ونظراً لأن الأم هي أكثر أعضاء الأسرة التصاقا بالطفل بالإضاىة إلى مكانتها في الأسرة التي بها طفل فى مرحلة الرعاية المبكرة، فهي الأكثر تحملاً لمسئولية رعاية هذا الطفل، وعليها يقع عبء تهيئة حياة ومن ثم الترابط والمشاركة في جميع أوجه رعاية الطفل الصغير، سواء صحيا، أو غذائيا، نفسيا واجتماعيا. (محمد الطحان،2002)

ويشير صالح الداهري (2005) أن عملية التكيف السليم والجيد في أوقات الشدة والضغوط والصدمات مع بقاءالأم، والثقة بالنفس، من أهم العوامل التي تشكل مرحلة الطفولة الباكرة البناء الأساسي لنمو الطفل، كما تؤثر تأثيراً حيوياً فيه، وسواء كان التأثير نفسياً أم إجتماعياً فإن العناية بالطفل في هذه المرحلة مطلباً إنسانياً ينبغي تحقيقه بشتى الوسائل الممكنة، حيث أكدت الدراسات على أهمية الرعاية المقدمة للطفل داخل المنزل لأنه المؤسسة الأولى الخاصة به والمسئولة عن رعايته رعاية متكاملة.

فطفل اليوم هو راشد الغد ورجل المستقبل وبقدر ما يتوفر له من رعاية في طفولته بقدر ما يساهم ذلك في تكوين شخصيته بطريقة سوية ويمكنه من المساهمة في تقدم المجتمع مستقبلاً، فرعاية الأطفال سمة من سمات التقدم والتحضر في العصر الحديث. (منذر الضامن، 2008)

وبارتفاع مستوى القلق لدى أمهات الاطفال المطلقات، ترتفع لديهن مشاعر الخوف والقلق والحزن نتيجة لما يحتاجه أطفالهن من رعاية أبوية ويفتقرون لها، علاوة على إضطراب تنظيم التغذية، والحد من النشاط الجسماني، والخوف من الآخرين، وشعورهن بالإحباط، وخوفهن على مستقبلهم.(محمد عبد الحميد، 2008)

ولما كان الوالدان يقومان في الاسرة بدور القيادة، علاوة على دورهما كآباء وأمهات يضربان للأبناء مثلا يحتذى به، فإن العلاقات الإنسانية بينهما من أهم العوامل التي تؤثر في دورهما نحو الأبناء، كما تؤثر تأثيرا كبيرا على المناخ السائد في محيط الأسرة.(عبد الفتاح الخواجة،2009)

وقد تفشل المرأة فى علاقتها بزوجها ولكنها تنجح في أدائها لجوانب رعايتها المنزلية لأبنائها كثيرة فمنها الغذائية والملبسية والنظافة الشخصية والعناية بالمنزل وتهيئتة لحياة معيشية صحية وتكوين عادات سوية فى النوم واللعب والمذاكرة وغير ذلك من الجانب الجسمى والنفسى والاجتماعى. سناء إبراهيم (2012)

ولقد أوضحت دراسة علاء كفافي (2012) أن التوافق الأسري متمثلا في العلاقة بين الوالدين، وبين الوالدين والأبناء ونوع المعاملة التي يلقاها الأبناء من آبائهم والتي يسودها الحب، والوفاء، والفهم الشامل لجميع متطلباتهم، يكون له أثراً طيباً على الابناء وعلى الصحة النفسية.

بينما أضافت دراسة سناء الخولي (2012) أن الخلافات الأسرية والطلاق يصاحبها ويتبعها حالة نفسية سيئة للطفل، بالإضافة إلى أن الأطفال في هذه السن يكونون غالباً غير مسيطرين على حالتهم، فهم يواجهون مجموعة كبيرة من التغيرات، وتذبذب الحالة المعنوية، وهذا يؤثر على حالتهم النفسية والصحية طوال مراحل تطور النمو.

حيث إن مفهوم الصحة النفسية يعني أن هناك علاقة مثمرة خلاقة بين الفرد والعالم علاقة تتضمن نجاح الإنسان في محاولاته تحقيق ذاته وإمكانياته المختلفة، وتحقيق وجوده وتأكيد ذاته واستقلاله في حضور الآخرين لتغيير نفسه وتغيير الواقع ولكن الاغتراب النفسي كان أحياناً في فشل الإنسان في خلق علاقات مثمرة مع الآخرين وهذا ما يدعى بالاغتراب السلبي، وأحيانا أخرى يتجاوز الإنسان أزمته ويبني علاقات مثمرة مع الآخرين وهذا ما يدعى بالاغتراب الإيجابي. (فاديه عقله،2019)

والمرأة تُجرح أكثر من الرجل بعد الطلاق، ويصيبها ألم بالغ لطبيعتها الرقيقة الحساسة على الرغم من إدراك كلاً من الرجل والمرأة بأن هذا سيحدث لوجود إنذارات سابقة على استحالة الحياة بينهما لوجود الخلافات.. لكن كل هذا لا يمنع أن الطلاق فى حين حدوثه يكون بمثابة القنبلة التي انفجرت، ومن الصعب على المطلق أو المطلقة المعايشة مع حقيقة أن الشخص الذي وقع عليه الإختيار لمشاركته فى جميع الأحاسيس والمواقف لفترة طويلة من السنوات بأنه لم يعد يريدك أو يحبك، فالأحساس بعدم الرغبة أو الأحتياج يجعلك تنظر إلى هذا الشخص بأنه أصبح وحشاً

وليس ملاكاً كما كان، كما أنه يتولد إحساس وشعور بالإكتئاب والأحباط لأنه لم يكن كما تصوره. (Mattingly, & Clark,.2012)

ويعتبر الطلاق حقيقة مؤلمة، فهو بطريقة أو بأخرى تعبير مباشر عن حدث ضاغط، وصدمة انفعالية وفقدان للموضوع الذي كان محبوباً في يوم من الايام، فالحاجة إلى الإرتباط الوجداني والعلائقي بالشريك الآخر لا تبرز بإلحاح إلا بعد الأنفصال، حينها يدرك الطرفان أنهما لم يبذلا جهداً كافياً للحفاظ على الرابطة الزوجية بينهما.(أحمد عبد الخالق، 2016)

ويعرف Basharpoor, et al, (2015) الصحة النفسية بأنها الدرجة التي عندها تشبع حاجة أفراد الأسرة إلى الألتقاء أو التجمع، واستمتاع أفراد الأسرة بحياتهم معا، وتوفر الفرص لديهم لإنجاز أهدافهم التي تعتبر مهمة بالنسبة لهم.

العلاقة بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية:

تظهر آثار الخلاف بين الزوجين حول القيم والمعايير الأساسية في واحدة أو أكثر من الصور منها تنازع الولاء داخل الأسرة والذي يؤدي بالطفل إزاء الضغوط الانفعالية التي يعانيها نتيجة للتوتر العنيف بين الوالدين إلى الانتماء إلى أحد المعسكرين دون الآخر، أو ينقسم الأولاد على أنفسهم، بعضهم في صف الوالدة، وبعضهم في صف الوالد، أو يقفون جميعا على الحياد إن كانوا يعقلون.(كيان البرغوتي،2006)

كما أن خيبة أمل الطفل في مصدر السلطة وهو الأب، ومظهر العطف وهي الأم، يدفعه إلى الانتماء للعصابات التي يجد بينها الإشباع العاطفي الذي يفقده في أسرته، ويتعرض الطفل وخاصة في المراهقة إلى حالات خطيرة من الانحلال

الخلقي لانعدام الضابط الخلقي واهتزاز المثل العليا و القيم الأخلاقية في محيط أسرته. (حافظ بطرس، 2008)

في مثل هذا المنزل يهمل شأن الطفل ويكون دائما تحت ضغط الوالد أو الوالدين، ومن هنا يشعر الطفل بالقلق والعداء والحيرة والحرمان، وتتكون لديه البوادر التي تجعل منه خارجا عن قواعد المجتمع مستقبلا، لأن علاقة الطفل النفسية بالأسرة تقتضي تلبية الحاجات النفسية، وأهم هذه الحاجات تقوم على الصلة العاطفية بين الطفل ووالديه، وقد أثبتت الاختبارات أن هذا الأخير إذا تعذر عليه إقامة علاقات عاطفية مع والديه فإنه يتعذر عليه إقامة علاقات اجتماعية مع الغير بعد ذلك.(مصطفي حجازي، 2001)

من أسباب تمزق حياة الطفل الداخلية وجود النزاع الظاهر بين الأبوين اللذان يعيشان معا، وحتى الخلافات الأبوية التي يظن الأبوان أنها خافية على الأطفال تسبب لهم إضطرابا عنيفا، ويذكر البروفيسور" تشارلز كوتر" أن من بين الأسر المتصدعة تلك التي تكون فيها العلاقات غير مستقرة بسبب الحكم أو عدم الرعاية والاهتمام أو الصرامة و الإهمال. (محمد بيومي، 2000)

وهناك مجموعة من العمليات والتفاعلات الخاطئة التي ترتكبها الأسرة ولها انعكاساتها في ظهور أسر غير سوية ومريضة، حيث تترك آثار سيئة لدى الأطفال، ويمكن القول أنها عمليات مولدة للمرض داخل الأسرة، ومن بين هذه العمليات نذكر عملية " اتخاذ كبش فداء في الأسرة " والمقصود به استغلال أحد الأبناء لصالح توترات الوالدين لتفريغ شحناتهم الانفعالية نظرا لعدم تمكن الوالدين وعدم استطاعتهما للتعبير عن مشاعر كل منهما نحو الآخر.(صالح الداهري،2005)

ولذلك فهذا الطفل يكون الحل الذي تتجه إليه الانتقادات والمشاعر السالبة لكل والد نحو الوالد الآخر، ومن هنا فإن نقد الأم لطفلها على الأرجح يعبر عن عدم رضاها عن حال زوجها، وفي هذا الحال وجب على الطفل أن يتدرب على تحمل القسوة وأن يكون متسامحا عند توجيه النقد إليه، فأفراد الأسرة قد يؤنبونه أو يعاقبونه، وبهذا ينخفض التوتر في النسق ويعود إلى حالة الاتزان، إذن فهذا التنازل من طرف الابن هو الذي يخفض التوترات لأعضاء الأسرة، ولكنه مقابل ذلك يتحمل العبء الأكبر لأغلب المواقف ويدفع ثمن التفاعلات الشاذة لفترة طويلة. (عبد الفتاح دويدار، 2008)

والطلاق يعني تهدم مجتمع الأسرة وتعريض الأطفال لاهتزازات في شخصياتهم، فالطفل الذي يترعرع في أحضان والديه محظوظا برعايتهم ثم يجد نفسه بعد انفصالهما بالطلاق محروما من رعاية أحدهما، تكتمل في نفسه مشاعر القلق والخوف والتشاؤم، ويتعثر في مسيرته، وتزداد معاناته عندما يدخل الوالد الحاضن في زيجة جديدة، حيث يجد نفسه يعيش بديلا عن أمه أو أبيه ولا ينعم معه بالعطف والرعاية التي كان ينعم بها مع الوالد الحقيقي، بل وقد يجد نفسه منبوذا من الجو الأسري الجديد خصوصا بعد أن يتواجد فيه إخوة وأخوات غير أشقاء يتميزون عنه في كل شيء. (علاء كفافي،2012)

كل هذه الآثار وغيرها يواجهها الطفل مباشرة بعد انفصال والديه سواء أعاد كل منهما تجربة الزواج مرة ثانية أولا، ويمكن الإشارة لبعض الظروف التي قد يتواجد فيها الطفل بعد انفصال والديه في بعض الحالات حيث قد يكون الصراع الداخلي أهم ما يعانيه الطفل نتيجة انهيار الحياة الأسرية، فعندما تتصدع الأسرة

وينفصل الأبوان ينبغي على الطفل أن يتخذ قرارا يتعذر عليه اتخاذه و غالبا لا يكون معدا له، ورغم ذلك فإن حقيقة انفصال أبويه تلزمه و تحتم عليه اتخاذ القرار المطلوب. (سناء الخولي،2012)

وفي الكثير من الحالات ينتقل الطفل من البيت المتصدع ليعيش غريبا مع أبيه أو مع أمه، حيث تظهر مشكلات من نوع خاص في حالة الأسر التي يحطمها الطلاق، إذ ينبغي على الطفل أن يتكيف مع زوجة الأب أو زوج الأم، بينما يشعر أن أباه وأمه الحقيقيين على قيد الحياة، وقد يقوم الطفل بالمقارنة بين أباه وبين الوالد البديل وتمتثل أمامه بصفة مستمرة صورة غير مستحبة لخبرة أليمة سابقة، أما الأطفال الذين يولدون عن الزواج الجديد، فيصبحون من عوامل المنافسة والضيق نتيجة ما يجدونه من اهتمام ورعاية الأبوين، فتدفعه هذه الظروف للشعور بالاستياء والكره اتجاه الوالد الجديد الذي أجبرته الظروف على المعيشة معه. (رشاد دمنهوري،2013)

الدراسات السابقة:

نجد أن معظم الدراسات العربية تناولت تأثير الطلاق في المرأة العربية بصورة مباشرة مع التركيز على أسباب الطلاق دون الاهتمام بالأطفال ومؤثرات الطلاق فيهم، فقد تناولت مجموعة من الدراسات تناولت نتائج الطلاق وتأثيراته في المطلقين وأطفالهم، ولكن الدراسات المتعلقة بالأطفال قليلة، ومن الدراسات التي تناولت آثار الطلاق، (العلي، 2004؛ اليعقوب، 1994).

حيث أن للطلاق الكثير من التأثيرات النفسية والعاطفية والاجتماعية والاقتصادية على كافة أعضاء الأسرة، حيث تشير الدراسات ومنها Mooney,

Linda; Knox, David & Caroline Schacht (2000) إن الأطفال من أسر مطلقة أكثر عرضة للمعاناة والاكتئاب مقارنة مع أطفال من أسرة سليمة، فالطفل الذي يعيش تجربة الطلاق وهو في الخامسة سيتأثر بطريقة مختلفة عن طفل آخر شاهد حيثيات طلاق والديه وهو في الثانية عشرة أو ما بعد ذلك.

فالذين هم في رياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (3-5) سنوات يعانون من اضطرابات النوم والخوف كما أن الأطفال الأكبر سنًا هم الأكثر حساسية تجاه المشكلات الزوجية وما قد ينتج عنها من طلاق إذا وقع الطلاق، بينما الأطفال من سن عامين ونصف العام إلى ستة أعوام فإنهم يميلون في هذه المرحلة إلى لوم أنفسهم على ما جرى، وتنتابهم مخاوف كبرى من إمكانية أن يتعرضوا للهجر، حيث ينسحب الطفل في هذه المرحلة إلى ذاته. (سوزان إبراهيم، 2003)

وفي الولايات المتحدة الأميركية أجرى Amato (2001) دراسة على (13000) طفلا تتراوح أعمارهم بين مرحلة ما قبل المدرسة إلى مرحلة الشباب للمقارنة بين الأطفال الذين ينتمون إلى أسر مطلقة وآخرين ينتمون إلى أسر عادية، وبينت النتائج أن الأطفال من عائلات مطلقة يعيشون في وضع أسوأ من الأطفال الذين يعيشون في أسر سليمة حيث يواجه هؤلاء الأطفال المزيد من المشاكل مع الأقران، ويسببون مزيد من المتاعب لوالديهم.

ويشير Kelly & Emery (2003) إلى أن هناك عدة أنواع من المخاطر الصعوبات التي يواجهها الأطفال الذين ينتمون إلى أسر مطلقة أكثر ممن ينتمون إلى أسر عادية كنتيجة للطلاق وهي: فقدان الوالدين والأعباء اقتصادية والمزيد من الحياة والإجهاد، التغيرات في العلاقات مع الأصدقاء وأفراد الأسرة الممتدة، بجانب الافتقار

إلى التكيف مع الوالدين خاصة مع عدم امتلاك الوالدين الآباء أو الأمهات لمهارات التعامل مع أطفالهم ومتطلباتهم العمرية والتعرض للصراع بين الوالدين.

لقد وجدت Crowder & Teachman (2004) أن فقدان الآباء والأمهات يمثل فقدان موارد هامة للأطفال حيث يوفران الدعم المعنوي والقدوة لأطفالهم، وهناك أيضا من الأدلة التي تشير إلى أن الأطفال المولودين لأبوين مطلقين أسوأ حالا من الأطفال الذين يولدون لأبوين عاديين.

ودراسة (أنس قاسم، ١٩٩٤) وهدفت إلى التعرف على الاضطرابات السلوكية ومفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأب بسبب الطلاق، وقد شملت عينة الدراسة ١٢٠ طفل وطفلة من (4-6) سنوات مقسمين إلى مجموعتين/ مجموعة أطفال الأسر الطبيعية وتتكون من ٦٠ طفل وطفلة (٣٣ ذكور- ٢٧ إناث)، ومجموعة أطفال الوالدين المنفصلين بالطلاق وتتكون من ٦٠ طفل وطفلة (٢٩ ذكور، ٣١ إناث)، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة/ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الأسر العادية، وأطفال الوالدين المنفصلين بالطلاق في مفهوم الذات لصالح أطفال الاسر العادية ، بجانب وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الأسر العادية، وأطفال الوالدين المنفصلين بالطلاق في بعض أبعاد اضطرابات السلوك (مشكلات السلوك المصاعب الانفعالية – السلوك الانسحاب – الاتصال بالآخرين مستوى النشاط والتركيز) لصالح أطفال الوالدين المنفصلين بالطلاق.

دراسة Rojas Macmillan,(1995) وهدفت إلى التعرف على مفهوم الاغتراب النفسي لدى الأطفال الذين حرموا من الأب بسب الطلاق وقد شملت عينة

الدراسة ٤٠٦ طفلا من الذكور والإناث منهم ٢٠٤ ذكور ، ٢٠٢ إناث وتتراوح أعمارهم من ٤ – 6 سنوات وقد تم تقسيم العينة إلي مجموعة تجريبية وتشمل الاطفال الذين ينفصلوا عن آبائهم وعددهم ٥٩ طفلا منهم ٤٤ طفلا خيروا الانفصال عن الأب ولم تتزوج أمهاتهم ثانيه و ١٥ طفلا تزوجت أمهم مره أخرى ومجموعة ضابطة وتشمل الأطفال الذين لم يخيروا للحرمان من الأب وعددهم ٣٤٧ طفلا وتوصلت النتائج إلي أن الأطفال الذين انفصلوا عن آبائهم سواء تم زواج الأم أم عدم زواجها أظهروا ارتفاع في مستوي الاغتراب النفسي عن الأطفال الذين كانوا يقيمون مع آبائهم ولقد وجدت هذه النتائج عبر المراحل العمريه المختلفة للعينة لكل من الجنسين.

دراسة Sweeny Rebecoa, (2000) وهدفت إلى دراسة مستوي الاغتراب لدى أطفال الوالدين المنفصلين بالطلاق، والكشف عن الفروق بين أطفال الأسر العادية وأطفال الأسر المفككة بالطلاق في مستوي الصحة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٠ طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم من (3–5 سنوات) وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى من أطفال الأسر العادية وعددهم ١٢٥ طفلا والثانية من أطفال الأسر التي وقع بها الطلاق وعددهم ١٢٥ طفلا ، وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق بين أطفال الأسر العادية وأطفال الأسر التي وقع بها الطلاق في مستوي الاغتراب لصالح الأطفال محرومين، وعدم وجود فروق بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث من أبناء الأسر التي وقع بها الطلاق في مستوي الصحة النفسية.

دراسة Arwlien Sandaler,(2005) وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين ظاهرة الانفصال الوالدى ومستوي الصحة النفسية لدى أطفالهم، وتكونت عينة

الدراسة من ١٦٤ طفلا وطفلة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (٩٠ بنت و ٧٤ ولد) ويراعى في اختيار أطفال العينة تباعد فترة الطلاق ووقوع الانفصال، وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور مستوي منخفض للصحة النفسية بين الذكور والإناث من الوالدين المنفصلين بالطلاق لصالح الأطفال الذكور.

دراسة Sarah LAN dew –A, (2010) وهدفت إلى المقارنة بين تأثير الأسر المنفصلة بالطلاق والأسر العادية على مفهوم الاغتراب النفسي للأطفال من (٤–6 سنوات)، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٤ طفلا وطفلة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى مكونة من ٥٢ طفل وطفلة من الأسر العادية و ٥٢ طفل وطفلة من أطفال الاسر التى وقع بها الانفصال، وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الاغتراب النفسي بين أطفال المطلقين وأطفال الأسر العادية.

دراسة مايسة إبراهيم(2010) حيث هدفت إلى تفسير كمي وكيفي لمستوي الصحة النفسية لدى أطفال الرؤية من خلال مقارنتهم بالأطفال المقيمين مع والديهم، وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ طفلا وطفلة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى مكونة من ٤٠ طفل وطفلة من أطفال الأسر العادية و٤٠ طفل وطفلة من أطفال الاسر التى وقع بها الانفصال وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الصحة النفسية لدى أطفال الوالدين المطلقين وأطفال الأسر العادية الغير مطلقين.

أدوات الدراسة:

- استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحث)
- مقياس الصحة النفسية (أحمد محمد عبد الخالق،2016)
- مقياس الاغتراب النفسي (زينب محمود شقير، 2005)

أولاَ: استمارة البيانات الأولية:

تم اعدادها من خلال الباحث من أجل ضبط العينة وجمع المعلومات عنها مثل الاسم والسن والعنوان وتاريخ الميلاد وغيرها من البيانات.

ثانياً: مقياس الصحة النفسية:

وصف المقياس:

- يتكون المقياس من (40) فقرة، وبدائل الإجابة على الفقرات مقياس خماسي يمتد من (5-1) كالآتي: دائما (5) درجات، غالبا (4) درجات، محايد (3) درجات، أحياناً (2) درجتان، أبداً (درجة واحدة).
- يتضمن المقياس ستة أبعاد هي: (الرضا، الثقة بالنفس، التفاؤل، الفرح، الاستقرار، الحياة ذات المعني)
- الرضا: هو تقييم عام لظروف الحياة، الذي يستمد من مقارنة تطلعات الفرد مع إنجازاته الفعلية، ويمكن أن يعرف أيضا بأنه امتلاك اتجاه إيجابي نحو الحياة.
- الثقة بالنفس: الشعور الذاتي لمفرد بإمكاناته وقدراته على مواجهة الظروف المختلفة في الحياة، وتنمو هذه الثقة من خلال تحقيق الأهداف الشخصية التي تبدأ بأفكار في ذهن الفرد وتجد طريقها إلى أرض الواقع بالتخطيط والاستفادة من مخزون الخبرات.

- التفاؤل: المعنى الاوسع للتفاؤل في اللغة العربية هو توقع الخير، وهو نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح، ويستبعد ما خلا ذلك.
- الفرح: انشراح الصدر بلذة عاجلة، وأكثر ما يكون ذلك في اللذات البدنية والدنيوية.
- الحياة ذات المعنى: حالة يسعى الإنسإف للوصول إليها لتضفي على حياته قيمة ومعنى يستحق العيش من أجله، وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الأساسي المتمثل بإرادة المعنى.
- الاستقرار النفسي: شعور الفرد بالاطمئنان، وتقبل ذاته والتوافق معها، وتقبل الآخرين، والتسامح معهم، فضلاً عن البساط والتلقائية في التعامل مع الذات ومع الآخرين، والشعور بالصحة النفسية.

أبعاد الصحة النفسية حسب المقياس العربي للصحة النفسية:

الرقم	البعـــــــد	أرقام الفقـــــــــــــرات	عدد الفقرات
1	الرضا	1، 3، 4، 6، 40	5
2	الثقة بالنفس	2، 11، 14، 16، 28، 33، 35، 36، 38	9
3	التفاؤل	5، 8 ، 17، 19، 29، 30	6
4	الفرح	7، 9، 10، 12، 20، 22، 39	7
5	الحياة ذات المعني	23، 24، 26، 27، 37	5
6	الاستقرار	13، 15، 18، 21، 25، 31، 32، 34	8
الدرجة الكلية للصحة النفسية		40 -1	40

- وقد قام معد المقياس بالتأكد من الكفاءة السيكومترية (أحمد محمد عبد الخالق،2016).

ثالثاً: مقياس الاغتراب النفسي:

وصف المقياس:

- يتضمن المقياس خمسة أبعاد هي: العزلة الاجتماعية، العجز، اللامعيارية، اللامعني، التمرد.
- يتضمن أيضاً المقياس لأهم أشكال الاغتراب وهي: الاغتراب الذاتي، الاغتراب الاجتماعي، الاغتراب السياسي، الاغتراب الديني، الاغتراب الثقافي.
- تم تصميم المقياس ليطبق بطريقة فردية أو جماعية مما يمكن أن يقوم الفرد بتطبيقه علي نفسه، ويقوم الفاحص بتوضيح الهدف من المقياس وهو معرفة ما يشعر به الفرد في الغالب.
- يتكون المقياس من (105) عبارة، وبدائل الاجابة على الفقرات هي "غير موافق، أحيانا، موافق"، تتم طريقة التصحيح بالنسبة للبنود الموجبة كالتالي "غير موافق" وتعطى(صفر)، و"أحيانا" وتعطى (درجة واحدة)، و"موافق" وتعطى (اثنان).
- وبذلك تتراوح درجة كل بعد من أبعاد الاغتراب الخمسة ما بين (0 : 30)، كما تتراوح درجة كل شكل من أشكال الاغتراب الخمس ما بين (0: 30)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي من (0: 150)

درجة، وتعبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع درجة الاغتراب السلبي عند الفرد.

- وقد قام معد المقياس بالتأكد من الكفاءة السيكومترية (زينب محمود شقير،2005).

نتائج الدراسة:

- **الفرض الأول:** توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الاغتراب النفسي. (الأبعاد + الدرجة الكلية).

للتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوي الدلالة الأحصائية.

جدول رقم (2): المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوي الدلالة الأحصائية

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الأحصائية
العزلة الاجتماعية	75	14.3	4.342	دالة عند 0.05
العجز	60	12.6	3.856	دالة عند 0.05
اللامعيارية	55	11.7	3.215	دالة عند 0.05
اللامعني	65	16.8	3.683	دالة عند 0.05
التمرد	55	11.7	3.215	دالة عند 0.05

يبين الجدول رقم (2) أن مستوي الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (65) وانحراف معياري (16.8)، وقد جاء أعلى مستوي للاغتراب النفسي على بعد العزلة الاجتماعية بمتوسط حسابي (75) وبانحراف معياري (14.3)، وفي المرتبة الثانية يأتي بعد العجز بمتوسط حسابي (60) وانحراف معياري (12.6)، يليه بعد اللامعيارية بمتوسط حسابي (55) وانحراف معياري (11.7)، يليه بعد اللامعني بمتوسط حسابي (65) وانحراف معياري (16.8)، ثم بعد التمرد بمتوسط حسابي (55) وانحراف معياري (11.7).

وأظهرت النتائج أن مستوي الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة مما يدل على وجود مشكلة حقيقية، ذلك للآثار السيئة للطلاق على الصحة النفسية للأبناء، والاغتراب النفسي من أهم المظاهر النفسية التي قد تحدق بسبب وجود خلل في النظام الأسري، وعدم الاستقرار الاسري، والأحساس بالعجز، وفقدان الامل في استمرار الحياة الزوجية.

وقد أشارت الدراسة أن أكثر العوامل تأثيرا في الاغتراب النفسي هو بعد العزلة الاجتماعية في العوامل المؤثرة في حدوث الاغتراب النفسي وقد أشارت الدراسات إلي أهمية الاستقرار الاسري ومنها دراسة فاديه عقله (2019) ، ودراسة Daniel Be, Whisman and Uebelacker,.(2013).

- **الفرض الثاني:** توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الاغتراب النفسي تبعا لمتغير النوع.

للتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوي الدلالة الأحصائية.

جدول رقم (3): قيمة المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوي الدلالة الأحصائية.

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوي الدلالة (0.05)
ذكور	70	46.6	4.62	4.324	دالة
إناث	80	53.4	3.45		

يتبين من الجدول رقم (3) أن معظم حالات الاغتراب النفسي من الإناث بنسبة مئوية مقدارها 53.4%، وانحراف معياري 3.45% ، بينما بلغت عند الذكور بنسبة مئوية 46.6 %، وانحراف معياري 4.62% ويعني ذلك أن أغلب حالات الاغتراب النفسي من الإناث.

وتتفق إلى حد كبير مع النتائج التي توصل إليها دراسة (المالكي، 2001) التي خلصت أن أغلبية حالات الاغتراب النفسي تكون من الإناث عند المطلقات.

- **الفرض الثالث:** توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الصحة النفسية (الأبعاد + الدرجة الكلية).

للتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيمة.(ت) ومستوي الدلالة الأحصائية.

جدول (4): قيمة المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيمة.(ت) ومستوي الدلالة الأحصائية.

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الأحصائية
الرضا	25.21	3.21	3.256	دالة عند 0.05
الثقة بالنفس	28.36	3.49	3.958	دالة عند 0.05
التفاؤل	33.21	2.98	3.854	دالة عند 0.05
الفرح	30.56	2.45	2.723	دالة عند 0.05
الحياة ذات المعني	23,45	2.79	3.49	دالة عند 0.05
الاستقرار	27,36	2.68	2.723	دالة عند 0.05
الدرجة الكلية	40	4.82	4.644	دالة عند 0.05

يبين الجدول (4) أن مستوي الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة منخفضة، بمتوسط حسابي (40) وانحراف معياري (4.82)، وقيمة (ت) كانت (4.644) وهي قيمة دالة عند مستوي (0.05)، وقد جاء أكثر الأبعاد انخفاضاً في مستوي الصحة النفسية هو بعد الحياة ذات المعني بمتوسط حسابي (23.45) وبانحراف معياري (2.79)، وفي المرتبة الثانية يأتي بعد الرضا بمتوسط حسابي (25.21) وانحراف معياري (3.21)، يليه بعد الاستقرار بمتوسط حسابي (27.36) وانحراف معياري (2.68)، يليه بعد الثقة بالنفس بمتوسط حسابي (28.36)

وانحراف معياري (3.49)، يليه بعد الفرح بمتوسط حسابي (30.56) وانحراف معياري (2.45) ثم يأتي بعد التفاؤل بمتوسط حسابي (33.21) وانحراف معياري (2.98).

وأظهرت النتائج أن انخفاض مستوي الصحة النفسية ناقوس خطر قد ينذر بانهيار الحياة الزوجية ويدمر الصحة النفسية للأبناء وهو مؤشر لوجود انخفاض في مستوي الاغتراب النفسي لدى الأبناء، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نويبات قدور (2012) التي أشارت إلي أهمية تحسين الصحة النفسية لما لها من دور كبير في بناء أسرة سعيدة وتأثيرها على استقرار العلاقة الزوجية خاصة ومن ثم استقرار الأسرة عامة وبالنتيجة استقرار المجتمع بكامله.

- الفرض السابع: توجد علاقة ارتباطية سلبية بين درجات عينة الدراسة على مقياس الاغتراب النفسي ومقياس الصحة النفسية لدى عينة الدراسة.

للتأكد من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيمة.(ت) ومستوي الدلالة الأحصائية.

جدول (5): قيمة المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية وقيمة.(ت) ومستوي الدلالة الأحصائية

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الإرتباط	مستوي الدلالة
الاغتراب النفسي	150	25.69	6.36	0.624	دالة عند مستوي 0.01
الصحة النفسية		29.048	3.87		

يتبين من خلال الجدول رقم (5) أنه وباستخدام معامل الإرتباط "بيرسون" تحصلنا على ارتباط وصلت قيمته إلى 0.624، ما يعني أن الفرضية دالة عند مستوي 0.01 إذ يعبر عن علاقة ارتباطية عكسية قوية بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية، حيث كلما زاد الاغتراب النفسي كلما انخفض مستوي الصحة النفسية.

وبالتالي هناك علاقة ارتباطية عكسية بين الاغتراب النفسي والصحة النفسية لدى أبناء المطلقات، حيث أن هناك الكثير من المشاجرات التي قد تسبق الطلاق وقد تتراكم التوترات والخلافات بين الزوجين إلى حد الذروة، وهذا له تأثيرات سلبية عديدة علي الأبناء.

ويرى Gilman, R., Easterbrooks. (2014) أن استمرار الزوجين بالعيش تحت سقف واحد ولكل منهما حياته الخاصة التي لا يعرف عنها شريكه إلا القليل هو أبشع أشكال الاغتراب النفسي لأنه اضطراب في التواصل وموت مؤقت قد يطول، وعلاقة ينتفي فيها الشعور بالآمان والذي يمثل القاعدة والركيزة الأساسية لنجاح الحياة الزوجية واستمررها، فالزوجان يبقيان على عقد الزواج، ويعيشان في ذات البيت لكنهما منفصلان في المشاعر والأحاسيس والعلاقات الإنسانية، وهذا بدوره ينعكس على مستوي الصحة النفسية والتي تكون في ادني مستوي لها.

توصيات ومقترحات:

1- إعداد برامج إرشادية للمطلقات وخاصة الأمهات لأطفال دون سن المدرسة بغرض تدريبهن على مهارات الرعاية الوالدية، وأساليب المواجهة وتعييي الصلابة النفسية لديهن حتى يتمكن من تفادى الآثار السلبية للخبرات الصادمة لحدث الطلاق.

2- إعداد برامج إعلامية عبر الفضائيات– والأنترنت) لتوضيح العلاقة بين سمات الصلابة النفسيى ومشاعر الأمل والقدرة على تحمل المسئوليات ودافعية الأنجاي ومقاومة الضغوط وتحمل مشاعر الحين والقهر.

3- توجية العاملين فى برامج الأرشاد الأسرى نحو الأستفادة من سمات الصلابة النفسية ومشاعر الأمل والمساندة الإجتماعية لدى الأفراد وخاصا الأمهات المطلقات.

4- إكساب العاملين فى مجال التوجية والاستشارات الأسرية مهارات التدريب على أساليب المواجهة واستراتيجيات الصبر والهدوء لنقلها للأمهات خاصة اللاتى تعانين من خبرة الطلاق.

5- التأكيد من خلال البرامج الإعلامية والندوات والمؤتمرات والأبحات والنشرات على دور الأمل فى إستعادة التواين النفسى والتكيف مع الأحداث الضاغطة.

المراجع:

إبراهيم، سوزان (2003). إجراءات الطلاق داخل المحكمة الشرعية وعلاقتها بوقوع الطلاق، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان.

إبراهيم، مايسة مسعد (2010). مفهوم الذات لدى عينة من أطفال الرؤية، رسالة ماجستير غيرمنشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

أبو زيد، أحمد محمد (٢٠٠٩). البناء الاجتماعي، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر.

عبد الخالق، أحمد محمد (2016). دليل تعليمات المقياس العربي للصحة النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

أحمد، سهير كامل (١٩٩٥). الحرمان من الوالدين فى الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو النفسى والعقلى والإجتماعى فى دراسات وبحوث نفسية، ط ١، الأنجلو المصرية، القاهرة .

أحمد، سهير كامل (2000). الصحة النفسية والتوافق، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية.

الأحمر، أمل (2001). بحوث ودراسات في علم النفس، مؤسسة الرسالة للنشر، بيروت.

بدران، فاروق وسرحان، ومفيد (2000). الطلاق أبعاده الشرعية والاجتماعية. ط2، عمان، الأردن.

البرغوتي، كيان محمد (2006). التخطيط الأسري. دائرة المكتبة الوطنية، عمان، الأردن.

بطرس، حافظ (2008). التكيف والصحة النفسية للطفل، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الاردن.

بنجامين، سبوك (2010). مشكلات الأباء فى تربية الأبناء، ط ٢، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة.

حجازي، مصطفى (2001). الصحة النفسية، منظور ديناميكي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة، المركز العربي الثقافي، الدر البيضاء، المغرب.

الحسين، أسماء عبد العزيز (2002). المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط1، عالم الكتب، الرياض.

الحمراني، رضى (2000). الحرمان العاطفي وعلاقته بالاضطرابات النفسية العضوية لدى أطفال الطلاق، جامعة محمد الخامس، الرباط.

خليفة، عبداللطيف محمد (2003). دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب، القاهرة.

خليل، محمد بيومي (2000). سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

الخواجة، عبد الفتاح (2009). مقدمة فى أساليب الإرشاد النفسي، ط ١، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان.

الخولي، سناء (2012). الزواج والعلاقات الأسرية، ط ١، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

الداهري، صالح حسن (2005). مبادئ الصحة النفسية، ط 1، دار وائل، عمان، الأردن.

الداهري، صالح حسن (2008).أساسيات الارشاد الزواجي. دار الصفاء، عمان، الأردن.

دمنهورى، رشاد صالح (2013). الإغتراب وبعض متغيرات الشخصية، سلسلة البحوث التربوية والنفسية.

دويدار، عبد الفتاح (2008). سيكولوجية السلوك الانساني، الطبعة الأولي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

رضوان، سامر جميل (2002). الصحة النفسية (ط.1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.

زهران، حامد عبد السلام (1997). الصحة النفسية والعلاج النفسى، ط ٣، عالم الكتب، القاهرة.

زهران، حامد عبد السلام (2002).التوجية والإرشاد النفسي، ط ٣، عالم الكتب، القاهرة.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣). دراسات في الصحة النفسية والأرشاد النفسي (ط1)، عالم الكتب، القاهرة.

زهران، سناء حامد (2004). إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، عالم الكتب، القاهرة.

سري، إجلال محمد (2003). علم النفس العلاجي، ط2، ص22، عالم الكتب، القاهرة.

السيد، عبد العاطي (2002). الأسرة والمجتمع، ، ط1، ص.57، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

شقير، زينب محمود (2000). كيف نربي أبناءنا /الجنين، الطفل، المراهق/، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

شقير، زينب محمود (2002). كراسة التعليمات لمقياس الاغتراب النفسي مكوناته مظاهره، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

شقير، زينب محمود (2005). العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق، ط(1)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

شكري، علياء (1997). الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

ضامن، منذر عبد الحميد (2008). الإرشاد النفسى فى الطفولة والمراهقه، مطابع الدار الهندسية، القاهرة.

الطحان، محمد خالد (2002). مبادئ الصحة النفسية، دار القلم، دبي.

طه، فرج عبد القادر(2000). الشخصية ومبادئ علم النفس، مكتبة الخانجي، القاهرة.

عبد الغفار، عبد السلام (2007). مقدمة في الصحة النفسية (ط.1). دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة.

عبد اللطيف، محمد خليفة (2003). دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

عبد الله، أحمد محمد (2001). الاغتراب عن الذات والمجتمع وعلاقته بسمات الشخصية، دار الكتب، القاهرة.

عبد الله، محمد قاسم (2001). مدخل إلي الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

عبد الهادي، جودت عزت (1999). مدخل لدراسة المجتمع، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.

عثمان، فاروق السيد (2001). القلق وادارة الضغوط النفسية، ط 1، دار الفكر العربى، القاهرة.

العزة، سعيد حسني (2000). الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

عقله، فاديه عايد (2019). الطلاق العاطفى وعلاقته بمستوي أستخدام شبكات التواصل الإجتماعى لدى عينة من النساء المتزوجات. مجلة دراسات العلوم التربوية، (ع 46).(ص ص 535-549).

عكاشة، أحمد (1992). الطب النفسي المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

العلي، تغريد (2004). أثر الطلاق في التكيف النفسي للمراهقين من أبناء المطلقين، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردن، عمان.

عمر، ماهر محمود (1992). سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

عيد، محمد ابراهيم (2005). علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

العيسوي، عبد الرحمن (1994). الأمراض النفسية والعقلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

غالب، مصطفى (1985). الحياة الزوجية وعلم النفس، دار مكتبة الهلال، بيروت.

كفافي، علاء الدين (2012). الأرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الإتصالي (ط.3). دار الفكر العربي، القاهرة.

كليبر، فهمي (2008). حماية أطفال الشوارع، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

مجلة أم القرى .السعودية.

محمد شعبان أبو نجيلة (2011). الصحة النفسية وقضايا المجتمع، مركز البحوث والتنمية الإجتماعية، القاهرة.

محمد، جاسم محمد (2004). مشكلات الصحة النفسية أمراضها – وعلاجها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

محمد، عادل عبد الله (2000): دراسات في الصحة النفسية– الهوية الاغتراب– الاضطرابات النفسية، ط(1)، دار الرشاد، القاهرة.

مرسي، صفاء إسماعيل (2008). الأختلالات الزواجية الأسباب والعواقب والوقاية والعلاج (ط.1). دار ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

منصور، عبد المجيد سيد والشربيني، زكريا أحمد (2000) الأسرة على مشارف القرن الواحد والعشرين. ط1، دار الفكر العربي164 –166، القاهرة.

الهمشري، احمد (2003). التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

Lane, Eric & Daugherty, Timothy (1999): Correlates of Social Alienatio among college student, college student's journal, VOL 33(1), P.P: 7-9.

American Psycology Assosiatin, A.P.A. (2007).

Bodenman,G.,Charvoz,L.,Bradbury,T., Bertoni,A., Lafrate,R., Giuliani,C., Banse,R., Behaling,J..(2006). Attractors and Barriers to Divorce: A Retro Spective Study in Three European Countries. Journal of Divorce and Remarriage. 45.(314), 1-23.

Choi, H.; Yorgason, J.B; Johnson, D.R (2016). Marital Quality and Health in Middle and Later Adulthood: Dyadic Association. Jornals of Gerontology: 71 (1), 154-164.

Edmunds, L., & Stewart-Brown, S. (2012). Assessing Emotional and Social Competence in Primary school and Early Years Setting: A Review of Approaches, Issues and Instruments. Health Services Research Unit.

Mattingly, B.A.; Clark, E.M. (2012). Weakening Relationships We Try to Preserve: Motivated Sacrifice, Attachment, and Relationship Quality. Journal of Applied Social Psychology, 2012, 42, 2, pp. 373–386.

Mooney, Linda; Knox, David & Caroline Schacht. (2000). Understanding Social Problems. Belmont, CA: Wadsworth.

Grych, J. H., & Fincham, F. D. (1997). Children's adaptation to divorce: From description to explanation. In S. A. Wolchik di I. N. Sandler (Eds.), Handbook of children's coping: Linking theory and intervention (pp. 159 - 193). New York: Plenum.

Amato, P. R. 2001. Children and divorce An update of the Amato and Keith (1991) Meta - analysis. Journal of Family Psychology. (15): 355 - 370.

Kelly, J. B., & Emery, R. E.(2003). Children's adjustment following divorce: Risk and resiliency perspectives. Family Relations. (52) 352 - 362.

Crowder, K., and Teachman, J. (2004). Do residential conditions explain the relationship between living arrangements and adolescent behavior? Journal of Marriage and Family. (66): 721 - 738.

Laumann - Billings, L., and Emery, R. (2000). Distress among young adults in divorced families. Journal of Family Psychology (14): 671 - 687.

Rojas Macmillan (1995): Children Self-Concept in Families without Father Beacause of Divorce, M.A degree, Canda.

Sweeny Rebecoa (2000): Self Concept For Children from Divorced Families, PHD degree, Vol (30), No (5), Australia.

Arwlien Sandaler (2005): The Relation Between Parents Divorced to Negative Self Concept For Child, Vol (11), No (3), New York, United State.

Sarah LAN dew –A (2010): Comparative Study between the Effect of Normal Family and Divorced Family on Childs Self Concept, PHD degree, Washington, U.S.A.

- Amato, P. R. (1993). Children's adjustment to divorce: Theories, hypotheses, and empirical support. Journal of Marriage and the Family. (55): 23 - 38.
- Amato, P. and Keith, B. (1991). Parental divorce and the well - being of children: A meta - analysis. Psychological Bulletin. (110): 26 - 46.
- Bynum, M.and Durm, M. (1996). Children of divorce and its effect on their self - Esteem. Psychological Reports. (79): 447 - 450.
- ChaseLansdale, P. and Hetherington, E. (1990). The impact of divorce on life span Development: Short and long term effects. In D. Featherman & R. M. Lerner (eds.), Life span development and behavior (Vol. 10, pp. 105150).